جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

*** مضمون صفحة الواجهة:**

قسم علم الآثار
المستوى: السنة الثانية ، السّداسي: الأول
عنوان المقياس: تاريخ وآثار المشرق الإسلامي

السّنة الجامعية: 2025/2024
التّخصص: علم الآثار العام
أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري: 03

عنوان الدّرس:

العمارة خلال الخلافة أبي بكر الصديق

أهداف الدّرس:

معرفة أهم المنشآت خلال الخلافة الراشدة.

عناصر الدّرس:

خلافة أبي بكر الصديق

خلافة أبي بكر الصديق:

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم خلفه أبو بكر الصديق رضي الله عنه في سنة 11 هجرية، وكان أهم عمل قام به بعد مبايعته خليفة هو مقاتلته المرتدين، وفي الوقت نفسه بدأ بإرسال الجيوش للغزو وكان أول جيش سيره هو جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه، ولما قضى على المرتدين وعادت حالة الاستقرار، أرسل جيوشه ناحية الشام بقيادة عدد من أبرز القادة الفاتحين المعروفين في الإسلام وهم عمرو بن العاص، عكرمة بن أبي جهل، شرحبيل بن حسنة، يزيد بن أبي سفيان، ثم أتبعهم بأبي عبيدة الجراح وأمر خالد بن الوليد قائده بالعراق بالتوجه إلى الشام ليكون أميرا على الجيوش المرابطة هناك مع قادتها الذين سبق ذكرهم، ووصلت الفتوح حتى قرب دمشق، وكان ذلك سنة 13 هجرية.

أهم أعماله:

- بدأ بحروب الردة فأخمدها.
- أمر بإتمام إرسال جيش أسامة.
- أتبع ذلك بإرسال جيوش إلى كل من بلاد فارس والروم.
- ثم توفي أبو بكر فخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

بعد وفاة أبي بكر خلفه عمر واستكمل فتح دمشق، وقد فُتحت سنة 14هـ، وقيل بأن فتحها كان صلحا وقيل بل عنوة وقيل بل نصفها صلح ونصفها عنوة، ولم ينجم عن السيطرة العربية لمدينة دمشق منذ 636م فصاعدا أي تعديل فوري على مخطط المدينة ولم يكن بها إلا عدد ضئيل من المسلمين الذين احتل بعضهم المنازل التي أخلاها البيزنطيون الهاربون.

يقول جون لوي ميشون: "والحق أن الفتوحات لم تؤدي إلى تدمير المدن القديمة أو هياكلها، إذ ظلت أساسا مقصورة على المحاربين والجيوش النظامية ".

ومن أهم أعمال عمر بن الخطاب المعمارية توسعته للمسجد النبوي وبناؤه في فلسطين ظلة حول الصخرة التي عُرج من عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، هذا بالإضافة إلى أمره ولاّته على الأمصار ببناء مدنٍ فبُنيت البصرة والكوفة في العراق وبنيت الفسطاط بمصر، كما أن المسلمين فتحوا عدة مدن في العراق وبلاد فارس والشام ومصر وغيرها.

وفي عهد عثمان بن عفان زيد في المسجد النبوي وأخذ شكله النهائي المتمثل في صحن مكشوف تحيط به أربعة أروقة أكبرها رواق القبلة وأصبح هذا النظام أصلا في تخطيط المساجد بعد ذلك، كما سبق الإشارة إلى هذا من قبل، كما أن المسلمين في عهده توسعوا في فتوحاتهم في أماكن أخرى من ذلك فتحهم لبلاد المغرب وإن تأخر استقرارهم بها.

مصادر ومراجع الدّرس:

- الطبري، تاريخ الأمم والملوك.
- ابن الأثير، الكامل في التاريخ.
- ابن كثير، البداية والنهاية.
- عبد الرحمن بن خلدون، العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب و العجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان.
- حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام.
- صالح لمعي مصطفى، المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري.
- خالد محمد مصطفى عزب، تخطيط وعمارة المدن الإسلامية.
- فريد شافعي، العمارة العربية الإسلامية ماضيها حاضرها ومستقبلها.
- كريزويل، الآثار الإسلامية الأولى.
- حسين مؤنس، المساجد.
- عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية.
- محمد حمزة إسماعيل الحداد، عمارة المسجد النبوي الشريف.